استخدام القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعـــداد

أ/ رحاب أحمد عبد الحميد محمد

المعيدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أ.د/ وحيد السيد إسماعيل حافظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

د/ علا عبد المقصود عبد الصادق

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

استخدام القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

أ/ رحاب أحمد عبد الحميد محمد

المعيدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أ.د/ وحيد السيد إسماعيل حافظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

د/ علا عبد المقصود عبد الصادق

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة، واختبار مهارات القراءة الناقدة، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على مجموعتي البحث، والتي تكونتا من (٣٨) طالبة بكلٍ من: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام القراءة التفاعلية، بينما المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق أدوات الدراسة بعديًا على كلتا المجموعتين، ثم تحليل البيانات ورصد النتائج، وقد توصل البحث إلى فاعلية استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

Abstract

The aim of the study was to investigate the effectiveness of using an interactive reading in developing critical reading skills among first stage secondary students. The sample of the study was thirty eight. The tools of the study were pre and post critical reading skills test and a critical reading skills checklist. The researcher designed two groups: experimental and control. Before using an interactive reading, the pre-test was administered to the two groups. The post-test was administered after using an interactive reading. Results were analyzed and showed that the effectiveness of using an interactive reading in developing critical reading skills among first stage secondary students.

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

اللغة هي وسيلة الفكر وأداته، فهي أداة الإنسان للتعبير عن آرائه وأفكاره، بها ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات، وهي وعاء الثقافة، وأداة التعليم والتعلم الأولي، ووسيلة المتعلم في تحقيق التواصل داخل بيئة التعلم.

والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن للغة مهارات أربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه المهارات هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال، وكل منها تؤثر في الأخرى وتتأثر بها، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وقارئ جيد، وكاتب جيد. والقارئ الجيد، هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد. والكاتب الجيد لابد أن يكون مستمعًا جيدًا، وقارئًا جيدًا. ***(علي مدكور، ٢٠٠٨: ٥)***

وتعد القراءة من أهم هذه المهارات اللغوية؛ لما لها من مكانة متميزة، حيث بدأ نزول القرآن الكريم بذلك الأمر الإلهي بالقراءة، والدعوة إلى الأخذ بها كوسيلة للتزود بالعلم والمعرفة. ***(سالم الكحالي، ٢٠١٠: ٥٣)*** كما أنها من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة. ***(حسن شحاتة، ١٩٩٦: ١٠١)***

فهي الوسيلة التي لا غنى عنها للإنسان؛ حيث إنها تثري خبراته وتوسع آفاقه، وتربطه بماضي أمته وتجعله قادرًا على فهم حاضره والتخطيط لمستقبله، وهي وسيلة حل المشكلات والعيش بفاعلية في الحياة، فمن حرم القراءة حرم المشاركة في الأنشطة الحضارية، ومن ثم فإن هناك حاجة ماسة إلى أن ننتقل بالقراءة إلى مفهوم جديد، يتناغم مع العصر الذي نعيشه، ومع تعقد الحياة. ***(حسن شحاتة، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦)***

ولذلك ظهر تحول جديد في مفهوم القراءة يركز على القراءة الناقدة التي تمكن القارئ من تحليل ما يقرأ ونقده وإبداء الرأي فيه، ومناقشته، والاتفاق أو الاختلاف معه، وبذلك أصبح مفهوم القراءة تعرفًا ونطقًا وفهمًا ثم نقدًا وتحليلاً. ***(محمد مجاور، ٢٠٠٠: ٢٩٩)***

والقراءة الناقدة تمثل أهمية كبرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وخاصة طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث إنها تساعدهم على التخلص من نمطية التفكير، وتؤكد النواحي العاطفية والانفعالية والرؤية الشخصية للأمور، وتنمي لديهم قدرات إبداء الرأي وحرية التفكير والإبداع. ***(سعيد لافي، ٢٠٠٦: ٧٠)***

لذا حظيت مهارات القراءة الناقدة باهتمام العديد من الباحثين فأجري حولها العديد من الدراسات مثل: (دراسة ***منى إمام، ٢٠٠٧***، ودراسة ***إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس، ٢٠١٢)***، ودراسة ***نوال البلوشي ومحمد عثمان ٢٠١٣***، ودراسة ***هدى السمالوسي ٢٠١٤***، ودراسة عبد الرسول ***(Abdelrasoul,2014)***، ودراسة ***وفية الياسري، ٢٠١٤***، ودراسة ***محمد الحوامدة، ٢٠١٥)***، حيث أكدت هذه الدراسات ضعف الطلاب في مراحل التعليم المختلفة في مهارات القراءة الناقدة.

ومما أكد هذه المشكلة ما قامت به الباحثة من دراسة استطلاعية حيث قامت بتطبيق اختبار القراءة الناقدة لـ ***(وحيد حافظ، ٢٠٠٨)*** على (٢٥) طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة الشيماء الثانوية التابعة لإدارة بنها بمحافظة القليوبية، وبلغ متوسط هؤلاء الطالبات في هذا الاختبار ١٣,٧ حيث كانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٦) درجة، كما بلغ متوسط درجات الطالبات في كل مهارة على حدة ما بين ٠,٢٤ بنسبة ٨% (مهارة الحكم على صحة عنوان النص المقروء): ٢,٠٤ بنسبة ٦٨% (مهارة استنتاج هدف الكاتب).

ومن هنا كان لابد من البحث عن استراتيجيات ومداخل حديثة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، ومنها "القراءة التفاعلية".

وترتكز القراءة التفاعلية على تفاعل الطالب مع النص المقروء، أي أنه لا يكتسب المعرفة، ولكن يبنيها من خلال عملية المواءمة التي تتم عندما يغير الطلاب معارفهم وأفكارهم المسبقة نتيجة للمعلومات والأفكار الجديدة. ***(أميمة عبد الغني: ٢٠١٢، ٧٠)***

وتمر القراءة التفاعلية بالعديد من المراحل التي تتناسب مع تناول النص القرائي، وهذه المراحل هي: ***(عمرو عيسى، ٢٠٠٨: ١١٣؛ وأميمة عبد الغني، ٢٠١٢: ٧٢؛ وهبه سليمان، ٢٠١٥: ٤٩-٥٠)***

- **مرحلة الإعداد والتجهيز للقراءة:** ويتم فيها استحضار كل ما لدى الطالب من خبرات، وتحصيل كل ما في النص من معلومات ومعارف؛ تمهيدًا لإحداث التفاعل بينها.
- **مرحلة التفاعل:** والتي تقوم على التفاعل بين ما لدى الطالب، وما يتضمنه النص، حيث يقوم باستخراج المعارف والخبرات الجديدة من النص المقروء، وربطها بالخبرات والمعارف السابقة لديه، ومن ثم تقويم ما أتى به النص من معارف وخبرات ومعلومات في ضوء ما لدى القارئ من خلفية معرفية، وخبرات، ومشاعر....إلخ، ثم الحكم عليها،

وعندئذ يمكن أن يخرج القارئ بأفكار جديدة لم تكن لديه من قبل ولم تكن موجودة بالنص، وإنما هى نتاج التفاعل بين كل منهما.

- **المرحلة التحقق من النتائج:** تهدف إلى التحقق من صحة ما تم التوصل إليه من نتائج واختبارها، وتحديد نقاط القوة والضعف بها، لذا يجب أن يكون هناك جلسة حوار ومناقشة بين جميع الطلاب تحت إشراف المعلم، يتبادل فيها كل طالب مع زملائه ما توصل إليه من خلال عملية تفاعل خبراته ومعارفه السابقة مع خبرات ومعارف النص المقروء، ويجب أن يتم هذا النقاش في جو من الديمقراطية والاحترام المتبادل بين جميع الطلاب، مما يجعل الطلاب يتبادلون خبراتهم ومعارفهم لتصبح أكثر عمقًا وشمولية.

كما تتضمن القراءة التفاعلية العديد من الاستراتيجيات، منها: ***(Mohamed, 2012: 197-204)***

- **توجيه الأسئلة للنفس:** وتستخدم هذه الاستراتيجية قبل القراءة وفي أثنائها وبعدها؛ لتمكن الطالب من فهم وتذكر ما في النص من أفكار ومعلومات.
- **التمييز بين الحقيقة والرأي:** حيث إن الكُتاب في كتاباتهم يعبرون عن حقائق، كما أنهم يعرضون آراء، فيجب على الطالب أثناء القراءة ألا يغفل التمييز بين ما هو حقيقة وبين ما هو رأي.
- **عمل خط زمنى للأحداث:** وهذه الاستراتيجية تمكن الطالب من تنظيم الأحداث بصريًا مما يساعده في تذكرها ويمكنه أيضًا من خلال هذه الاستراتيجية تدوين الملاحظات المختلفة التي أبداها حول النص المقروء.
- **عمل استنتاجات:** وهذه الاستراتيجية تمكن الطالب من الوصول إلى استنتاجات معقولة من خلال تطور الأحداث.
- **إعادة صياغة الأفكار:** وهذه الاستراتيجية تمكن الطالب من صياغة الأفكار والمعلومات بأسلوبه الخاص، حيث إنها تستخدم أثناء القراءة لتوضيح الكلمات الغامضة، كما تستخدم بعد القراءة من أجل التأكد من فهم الطالب لبعض الأفكار، ويمكن استخدام هذه الصياغة كملاحظة يدونها الطالب من أجل تذكر الأحداث.
- **التنبؤ:** هذه الاستراتيجية تمكن الطالب من استخدام ما يعرفه عن الموضوع من أجل عمل تنبؤات حول ما يتضمنه الموضوع من أفكار ومعلومات.

- **ما قبل القراءة، أثناء القراءة، مراجعة ما تم إنجازه:** قبل القراءة يقوم الطالب بعمل مسح للموضوع وتصفحه سريعًا من خلال الأفكار الرئيسة، ثم قراءة الفقرة الأولى والفقرة الأخيرة من الموضوع لمحاولة الوصول للفكرة الرئيسة به.
- **استخدام مفاتيح النص:** ويمكن للطالب استخدام مفاتيح النص من أجل الوصول إلى معانٍ للكلمات الغامضة من السياق ومفاتيح النص تشمل: التعريفات، الوصف، المقارنات، السبب والنتيجة.

وبالتالي فإن القراءة التفاعلية في مراحلها المختلفة تتضمن أنشطة معينة قبل القراءة، وفي أثنائها، وبعد الانتهاء منها، فقبل القراءة تستخدم استراتيجيات القراءة التفاعلية من أجل عمل تنبؤات بما في النص، أما في أثناء القراءة فإنها تستخدم من أجل الربط بين معارف الطالب وخبراته السابقة ومحتوى النص، أما بعد القراءة فإنها تستخدم من أجل عمل ملخص عن النص وتقييم ما جاء به من أفكار. ***(Ruiz, 2015:2)***، أي أن القراءة التفاعلية تشجع الطلاب على أن يكونوا نشطين قبل عملية القراءة وفي أثنائها وبعدها. ***(Delacruz, 2009:15)***

ولذلك فإن استراتيجيات القراءة التفاعلية تشترك في كونها تعتمد على الطالب كطرف أساسي في عملية القراءة، وعلى مشاركته الإيجابية لا على كونه متلقيًا سلبيًا؛ فهو المحدد للمعرفة المطلوبة وهو الذي يطرح الأسئلة من خلال تفاعله مع النص المقروء ومن خلال تفاعله ومناقشته مع زملائه، أما عن دور المعلم في القراءة التفاعلية، فهو الذي يوجه الطلاب ويرشدهم إلى كيفية القراءة التفاعلية وإجراءاتها، وعن طريقه تتم المناقشة البناءة بين الطلاب وبعضهم للخروج بنتائج مجدية وفاعلة كما أن له دورًا إيجابيًا في تنشيط خبراتهم ومعارفهم السابقة. ***(هبة سليمان، ٢٠١٥: ٤٤،٥٠)***

ثانيًا: تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وللتصدي لهذه المشكلة قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما خطوات استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ثالثًا: حـــدود البحـــث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- مهـارات القـراءة الناقـدة الأكثـر أهميـة لطـلاب الصـف الأول الثـانوي؛ لصـعوبة تنمية جميع المهارات.

٢- بعض استراتيجيات القراءة التفاعلية المناسبة لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

رابعًا: تحديد مصطلحات البحث:

١- القـــراءة النـــاقـــدة Critical Reading

تُعرف بأنها العملية التي يقوم فيها المتعلم بتحليل ما يقرأ، وإبداء الرأي فيه ومناقشته، والاتفاق مع ما يقرأ، أو الاختلاف معه، وذلك في ضوء خبراته السابقة، ووجهة نظره، والحقائق التي توضح مدى صحته أو خطئه. ***(منى إمام، ٢٠٠٧: ١٠)***

وتُعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: نشاط عقلي هادف يقوم فيه طلاب الصف الأول الثانوي بتحليل ما يقرؤون وتفسيره، والوقوف على نقاط الضعف والقوة فيه، وتقييمه، والحكم عليه، وذلك في ضوء خبراتهم ومعارفهم السابقة، ويقاس ذلك باختبار معد لهذا الغرض.

٢- القـــراءة التفـــاعليـــة Interactive reading

تُعرف بأنها أداءات خاصة يتبعها القارئ من أجل فهم النص، تقوم على استدعاء الخبرة السابقة للقارئ وربطها بخبرات الكاتب من أجل الوصول إلى معنى جديد. ***(Mohammed, 2012: 13)***

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها طالب الصف الأول الثانوي في قراءة النص، وهي: (تنشيط الخبرات السابقة، التنبؤ، المسح والمعاينة، استخدام مفاتيح النص، التصورية، إعادة تنظيم المعرفة، إعادة صياغة الأفكار، إعادة القراءة، التلخيص) والتي تساعده على التفاعل مع النص المقروء بغرض تحليله وتفسيره ونقده والحكم عليه، وذلك في ضوء خبراته ومعارفه السابقة.

خامسًا: إجـــراءات البحـــث:

لقد سار البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالقراءة عامة والقراءة الناقدة خاصة.
- دراسة الأدبيات المتصلة بالقراءة بصفة عامة وبالقراءة الناقدة بصفة خاصة.
- إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- عرض القائمة على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- إعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة في صورتها النهائية.

ثانيًا: بيان خطوات استخدام القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة وذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالقراءة التفاعلية.
- دراسة الأدبيات المرتبطة بالقراءة التفاعلية.
- طبيعة مهارات القراءة الناقدة.
- طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثًا: بيان فاعلية استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

- إعداد اختبار القراءة الناقدة في ضوء قائمة المهارات المعدة مسبقًا.
- عرض الاختبار على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيه.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي للتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي، وتقسيمها إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية.
- تطبيق اختبار القراءة الناقدة تطبيقا قبليًا على مجموعتي البحث.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام القراءة التفاعلية.
- تطبيق اختبار القراءة الناقدة بعديًا على مجموعتي البحث.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

سادساً: أهميـــة البحـــث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

المعلميـــن: وذلك من خلال:

- إمدادهم بدليل يبين لهم كيفية استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- زيادة وعيهم بطبيعة القراءة الناقدة، ومهاراتها؛ مما يساعدهم في سهولة تعليمها.
- إكسابهم أساليب تقويم جديدة للقراءة الناقدة وبخاصة لطلاب الصف الأول الثانوي.

مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك من خلال:

- توجية أنظارهم إلى مهارات القراءة الناقدة وضرورة تنميتها.
- تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- إمدادهم بدليل المعلم في ضوء هذه الاستراتيجيات لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

الباحثيـــن: وذلك من خلال:

- تسهم في فتح المجال أمامهم لاستخدام استراتيجيات القراءة التفاعلية في تدريس وتنمية مهارات اللغة الأخرى.

الطـــلاب: وذلك من خلال:

- تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم.

"الإطـــــار النظـــــري"

استراتيجيات القراءة التفاعلية وتنمية مهارات القراءة الناقدة

يهدف الإطار النظري إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتنميتها من خلال استراتيجيات القراءة التفاعلية، وتحقيقًا لذلك يتم تناول المحورين الآتيين:

المحور الأول: مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي

المحور الثاني: استراتيجيات القراءة التفاعلية المناسبة لتنمية مهارات القراءة الناقدة

المحور الأول: مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي:

القراءة الناقدة هي نشاط عقلي هادف يقوم فيه طلاب الصف الأول الثانوي بتحليل ما يقرؤون وتفسيره، والوقوف على نقاط الضعف والقوة فيه، وتقييمه، والحكم عليه، وذلك في ضوء خبراتهم ومعارفهم السابقة، ويقاس ذلك باختبار معد لهذا الغرض.

وقد اتفق كل من ***(جمال عطية، ٢٠٠٢: ٢؛ ووحيد حافظ، ٢٠٠٨: ٢٨٢؛ ومروان السمان، ٢٠١٣: ٤٨٤-٤٨٥؛ وعبد الله آل تميم، ٢٠١٤: ٢٧٧)*** على أن مهارات القراءة الناقدة تتمثل في ثلاث مهارات رئيسة تضم مجموعة من المهارات الفرعية، كما يأتي:

أ) مهارات التمييز، وتتمثل في التمييز بين:

- الأفكار الرئيسة والفرعية.
- ما يتصل بالموضوع ومالا يتصل به.
- الحجج القوية والحجج الضعيفة.
- التفسير المنطقي وغير المنطقي.
- المعقول واللامعقول من الأفكار.
- أوجه الشبه والاختلاف في الأفكار.
- العبارات التي تحمل معاني متعارضة وتلك التي تحمل معاني متوافقة.
- الحقيقة والرأي.
- الأسباب والنتائج المرتبطة بها.
- الواقع والخيال.
- الأفكار التقليدية والأفكار المبتكرة.
- الأساليب المختلفة في الموضوع.

ب) مهارات الاستنتاج، وتتمثل في استنتاج:

- هدف الكاتب.
- الحيل الدعائية والإعلامية الواردة في المقروء.
- الكلمات المجازية في النص المقروء.
- المبالغات والادعاءات غير الحقيقية.
- دوافع الكاتب لكتابة الموضوع.
- النتائج من النص المقروء.

- تعميمات من الحقائق الجزئية.
- مظاهر الجمال في المقروء.
- الفكرة الرئيسة للفقرة.
- ما يتضمنه النص من أفكار من خلال العنوان.
- الآراء من خلال الحجج والبراهين.
- تسلسل أحداث النص.
- تلميحات الكاتب في النص.
- الفكرة العامة للموضوع المقروء.
- المعاني الضمنية في الموضوع المقروء.
- الخصائص الأسلوبية لكاتب الموضوع.

ج) مهارات التقويم وإصدار الأحكام، وتتمثل في الحكم على:

- صحة عنوان النص المقروء.
- الأدلة التي تقوم عليها المشكلة.
- مناسبة المعاني الرمزية في المقروء.
- درجة تحيز الكاتب لأهدافه.
- درجة تحقيق الكاتب لأهدافه.
- النتائج التي توصل إليها الكاتب.
- حداثة الرأي المكتوب.
- كفاءة الكاتب في اختيار الموضوع.
- مصداقية الكاتب في عرض قضايا معينة.
- تسلسل الأفكار وترتيبها.
- فائدة المعلومات الواردة في النص المقروء.
- قدرة العبارة على نقل أفكار معينة.
- الألفاظ المستخدمة للتعبير عن فكرة النص.
- الصور الخيالية المستخدمة في النص.
- نوع الجمل التي استخدمها الكاتب في النص.

وقد نصت ***(وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية، ٢٠٠٣: ١٠١-١٠٢؛ ووثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، ٢٠٠٩: ٥٩)*** في مجال القراءة على مجموعة من المهارات العامة للقراءة الناقدة، تتمثل في قدرة الطالب على أن:

- يستنتج مما يقرأ التطبيقات الحياتية.
- يحدد المصادر والمراجع الأصلية؛ لدراسة موضوع معين.
- يحدد منحى الكاتب الفكري والفني ليعبر عن مدى اتفاقه، أو اختلافه مع القيم السائدة.
- يوازن بين المعارف المقدمة في النص.
- يصنف الجزئيات ويجمعها في كليات لها معنى محدد.
- يحلل الكليات والمسائل العامة إلى تفاصيلها.
- يستنتج التعليمات والتطبيقات مما قرأ.
- يدرك الوحدة العضوية والترابط فيما يقرأ.
- يحدد الأفكار التي تناقض الأفكار التي وردت في النص.
- يكتشف أساليب الدعاية في المادة المقروءة.
- يميز بين المعلومات المهمة والمعلومات الأكثر أهمية.
- يقرأ بحياد دون تأثر بمواقف سابقة أو حالية للكاتب.
- يقدر دور الكتاب والمؤلفين في حياة المجتمعات.
- يوازن بين كاتبين بعد تحليل طريقتيهما في الكتابة.
- يستشهد بأمثلة من خبراته السابقة في تأييد أفكار الكاتب أو رفضها.
- يحدد الأفكار الزائدة والناقصة في النص.
- يميز الخصائص التركيبية في النص.

كما حددت ***(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ٥٩)*** أهداف تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية- والتي يمكن اعتبارها من مهارات القراءة الناقدة- في تمكين الطالب من أن:

- يستنتج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في الموضوع المقروء.
- يصدر حكمًا موضوعيًا تجاه الأفكار والمعلومات الواردة بالموضوع المقروء.
- يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب، والخيال.

- يستخلص النتائج من الموضوع المقروء.
- يستنتج وجهة نظر الكاتب، ويحدد المغزى الذي يرمي إليه.
- ينقد ما يقرأ، ويميز بين الأفكار القيمة والأفكار التافهة.

ومن خلال استقراء الدراسات والبحوث السابقة، ووثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية، ووثيقة أهداف المنهج في المرحلة الثانوية، توصلت الباحثة إلى قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

المحور الثاني: استراتيجيات القراءة التفاعلية المناسبة لتنمية مهارات القراءة الناقدة:

يرى **محمد** ***(Mohammed,2012:13)*** أن القراءة التفاعلية هي أداءات خاصة يتبعها القارئ من أجل فهم النص، تقوم علي استدعاء الخبرة السابقة للقارئ وربطها بخبرات الكاتب من أجل الوصول إلى معنى جديد.

ويرى **ريوز** ***(Ruiz,2015:2)*** أن القراءة التفاعلية هي مجموعة من الأنشطة التي تتم (قبل القراءة، في أثنائها، بعدها)، فقبل القراءة تستخدم القراءة التفاعلية من خلال عمل تنبؤات عن النص وتنشيط خبرات الطلاب السابقة عن النص، أما أثناء القراءة فتستخدم القراءة التفاعلية من خلال التعريف بالكلمات الغامضة فيه، واستحضار الصور الذهنية المرتبطة بأفكاره، أما بعد القراءة فتستخدم القراءة التفاعلية من خلال عمل ملخص للنقاط المهمة الواردة به، وذلك من خلال مجموعات المناقشة الجماعية.

ويرى ***(خلف محمد، ٢٠١٣: ١١٤)*** أن القراءة التفاعلية هي مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد القارئ في عملية بناء المعنى، وفهم النص، من خلال خطوات إجرائية محددة، مدعومة بالتفاعل المتبادل وتتضمن استراتيجيات: التنبؤ بمحتوى النص، وربط النص بالمعرفة السابقة، وطرح الأسئلة وتوليدها، والتوضيح، والتصور الذهني، والتلخيص.

ويُلاحظ من التعريفات السابقة لمفهوم القراءة التفاعلية أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول وضع مفهوم محدد لها، كما أنه لا يوجد اتفاق حول كونها مجموعة استراتيجيات، أم مجموعة أنشطة أو أداءات، وترى الباحثة أن القراءة التفاعلية مجموعة استراتيجيات لكنها استراتيجيات تعتمد على جهد المتعلم أكثر مما تعتمد على جهد المعلم، لذا يمكن اعتبار كل استراتيجية بمثابة إجراء يستخدم في بناء استراتجية أعم وأشمل.

لذا فإن القراءة التفاعلية تمر بالمراحل الآتية: ***(عمرو عيسى، ٢٠٠٨: ١١٣؛ وأميمة عبد الغني، ٢٠١٢: ٧٢؛ وهبه سليمان، ٢٠١٥: ٤٩-٥٠)***

- **مرحلة الإعداد والتجهيز للقراءة:** ويتم فيها استحضار كل ما لدى الطالب من خبرات، وتحصيل كل ما في النص من معلومات ومعارف؛ تمهيدًا لإحداث التفاعل بينها.
- **مرحلة التفاعل:** والتي تقوم على التفاعل بين ما لدى الطالب، وما يتضمنه النص، حيث يقوم باستخراج المعارف والخبرات الجديدة من النص المقروء، وربطها بالخبرات والمعارف السابقة لديه، ومن ثم تقويم أضافه به النص من معارف وخبرات ومعلومات في ضوء ما لديه من خلفية معرفية، وخبرات، ومشاعر....إلخ، ثم الحكم عليها، وعندئذ يمكن أن يخرج الطالب بأفكار جديدة لم تكن لديه من قبل ولم تكن موجودة بالنص، وإنما هى نتاج التفاعل بين كل منهما.
- **مرحلة التحقق من النتائج:** تهدف إلى تحقق الطالب من صحة ما توصل إليه من نتائج واختبارها، وتحديد نقاط القوة والضعف بها، لذا يجب أن يكون هناك جلسة حوار ومناقشة بين جميع الطلاب تحت إشراف المعلم، يتبادلون ما توصلوا إليه من خلال عملية تفاعل خبراتهم ومعارفهم السابقة مع خبرات النص المقروء وأفكاره، ويجب أن يتم هذا النقاش في جو من الديمقراطية والاحترام المتبادل بين جميع الطلاب؛ لتصبح الخبرات والأفكار أكثر عمقًا وشمولية.

ويرى ***(عمرو عيسى، ٢٠٠٨: ١٢)*** أن استراتيجيات القراءة التفاعلية هي:

- **استراتيجية شرح النص:** وتقوم هذه الاستراتيجية على شرح النص المقروء، وتحديد الأفكار الرئيسة الواردة به
- **استراتيجية تحديد المعرفة المطلوبة.**
- **استراتيجية الاستبصار:** وفيها يقوم القارئ بتحديد موضوع النص المقروء، والتنظيم المتبع في قراءته، والتطور الذي حدث من حيث الاستراتيجيات المتبعة، مما يساعده على اكتشاف الحل.
- **استراتيجية مراجعة القراءة:** وتهدف إلى التحقق من النتائج التي توصل إليها القارئ من خلال القراءة، وذلك عن طريق مراجعة أهداف القارئ، وفروضه وتخميناته، ومدى صدقها في ضوء ما قرأه.

بينما يرى ***(حمود العليمات، ٢٠١١: ٩٧-٩٨)*** أن القراءة التفاعلية تضم الاستراتيجيات الآتية:

- **التنبؤ:** حيث يقرأ المعلم عنوان النص بصوت مسموع، ويقوم بتوجيه الطلاب لتدوين الأفكار التي يوحي بها العنوان، والأفكار التي يتوقع أن يسردها المؤلف في النص، ثم يقوم المعلم بكتابة تنبؤات الطلاب على السبورة.
- **التنظيم:** حيث يوجه المعلم الطلاب لسرد أفكارهم، ويقوم بكتابتها على شكل خريطة معرفية.
- **البحث:** حيث يوزع المعلم نسخًا من النص، ويقوم بقراءته بصوت واضح، ثم يثير نقاشًا مع الطلاب حول تنبؤاتهم، وما يتفق منها مع الأفكار الموجودة بالنص.
- **التلخيص:** حيث يوجه المعلم الطلاب لتحديد الأفكار الرئيسة، وذلك بذكر الكلمات أو العبارات المهمة على شكل خريطة معرفية، ثم يساعد الطلاب على كتابة عبارات ملخصة للنص.
- **التقييم:** حيث يقارن الطلاب خرائطهم المعرفية الأولى التى أعدت قبل القراءة مع الخرائط التي أعدت بعدها والمتضمنة أفكار المؤلف، ويلاحظون مدى توافق ملخصاتهم مع ملخص أفكار المؤلف، ويطلب المعلم من الطلاب إعادة تفحص العنوان؛ وذلك لمعرفة ما إذا كان يقدم تلميحات توحي بالمعلومات التي ذكرها المؤلف في النص أم لا، ويحللون ما إذا كان النص سهلاً أم صعبًا، وإن كان قد زودهم بتلميحات كافية أم لا.

"الجانب الإجرائي"

لقد سارت إجراءات البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

تم تحديد مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية عامة، وتعليم القراءة خاصة.
- دراسة الأدبيات المتعلقة بالقراءة بصفة عامة والقراءة الناقدة بصفة خاصة.
- أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية كما حددتها وزارة التربية والتعليم.
- وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

وتم وضع المهارات في قائمة مبدئية، ثم عرضها على عدد من السادة المحكمين من متخصصي المناهج وتعليم اللغة العربية ومعلميها والبالغ عددهم (٣١)[١] محكمًا، وذلك بهدف الحكم عليها وتعديلها، ومن خلال ذلك تم تعديل صياغة بعض المهارات، ومن خلال حساب الوزن النسبي للمهارات تم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الناقدة في صورتها النهائية، كما بالجدول الآتي:

جدول (١) حساب الوزن النسبي

م	مهارات القراءة الناقدة	الوزن النسبي
أ	مهارات الاستنتاج وتتمثل في:	
١	استنتاج الفكرة العامة للموضوع المقروء.	٩٧٪
٢	استنتاج الفكرة الرئيسة للفقرة.	٩٧٪
٣	استنتاج المعاني الضمنية الواردة في النص المقروء.	٨٩٪
٤	استنتاج النتائج من المقدمات المطروحة في النص المقروء.	٩٢٪
٥	استنتاج هدف الكاتب واتجاهه.	٨٩٪
ب	مهارات التمييز وتتمثل في:	
٦	التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية.	٩١٪
٧	التمييز بين الحقيقة والرأي.	٨٩٪
٨	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٨٩٪
٩	التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.	٨٥٪
ج	مهارات التقويم وإصدار الأحكام وتتمثل في:	
١٠	الحكم على مدى تحقيق الكاتب لأهدافه.	٨٨٪
١١	الحكم على مدى تحيز الكاتب لأهدافه.	٨١٪
١٢	الحكم على مدى تسلسل الأحداث وترتيبها.	٩١٪
١٣	الحكم على دقة عنوان النص المقروء.	٨٧٪

ثانيًا: بناء اختبار القراءة الناقدة:

هدف الاختبار:

تم بناء اختبار القراءة الناقدة في ضوء قائمة المهارات السابقة؛ وذلك بهدف قياس تلك المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(١) ملحق (١) قائمة السادة المحكمين.

ضبط الاختبار:

تم ضبط الاختبار من خلال التحقق من الآتي:

- **صدق الاختبار:** حيث تم عرض الاختبار –في صورته المبدئية– على عدد من السادة المحكمين؛ وذلك بهدف ضبطه وتعديله في ضوء آرائهم، وقد تمثلت بعض الآراء البناءة لهم والتي استجابت لها الباحثة وصولاً بالاختبار إلى صورته النهائية، في الآتي:
  - تحديد مصدر الموضوعات القرائية التي جاءت بالاختبار.
  - حذف رقم (٤) من التعليمات حيث إنه متضمنٌ في النقطة رقم (٣) منها.
  - تعديل البديل رقم(أ) و(ب) و(ج) من السؤال رقم (٧) بالموضوع الأول (القيم الإنسانية والأخلاق) من:

أ) تظهر القيم الإنسانية من خلال معاملات أفراد المجتمع.

ب) القيم الإنسانية سند السلطة.

ج) التنشئة الإجتماعية من قبل الوالدين تؤثر على قيم الأبناء.

إلى:

أ) الأخلاق من خلال الإسلام أعمق أثرًا.

ب) الأديان جميعها تدعو إلى القيم الإنسانية والأخلاق.

ج) الأخلاق أساس بقاء الأمم واستمرارها.

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق.[١]

التجربة الاستطلاعية:

تكونت مجموعة البحث الاستطلاعية من ٥٠ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشيماء الثانوية التابعة لإدارة بنها التعليمية، وقد استخدمت بيانات هذه المجموعة في حساب:

- معاملات السهولة والصعوبة[٢] والتمييز لمفردات الاختبار: حيث إن معامل السهولة الكلي للاختبار يساوي (٠,٤٦) وهو معامل سهولة مقبول للاختبار ككل، وتراوحت قيمة

(١) ملحق (٢) اختبار القراءة الناقدة في صورته النهائية

(٢) يتم الاحتفاظ بالسؤال إذا كان معامل السهولة أو الصعوبة يمتد من (٠,٣٠) إلى (٠,٧٠)

معامل السهولة لأسئلة الاختبار بين (٠,٢٨)، (٠,٧٢)، كما أن معامل الصعوبة الكلي للاختبار يساوي (٠,٥٤) وهو معامل صعوبة مقبول لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل، وتراوحت قيمة معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار بين (٠,٢٨)، (٠,٧٢)، كما أن معامل التمييز الكلي للاختبار يساوي (٠,٤٥) وهو معامل تمييز مقبول للاختبار ككل، وتراوحت قيمة معامل التمييز[١] لأسئلة الاختبار بين (٠,٢١)، (٠,٧١).

- ثبات اختبار مهارات القراءة الناقدة: نظرًا لأن درجات أسئلة الاختبار (١ أو صفر) لذا تم استخدام معامل الثبات بمعادلة كودر-ريتشاردسون٢٠ Kuder-Richardson20 وقد تبين الآتي:
  - أن جميع معاملات كودر-ريتشاردسون٢٠ للمهارة الرئيسة في حالة غياب أي سؤال من أسئلتها أقل من أو يساوي معامل كودر- ريتشارد سون٢٠ العام للمهارة الرئيسة في حالة وجوده، أي أن تدخل أسئلة المهارة الرئيسة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثباتها الكلي، وهذا يشير إلى أن كل سؤال يسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للمهارة الرئيسة التي يقيسها.
  - أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة (في حالة وجود درجة السؤال في الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) أو مستوى (٠,٠٥) حيث تراوحت بين (٠,٣٤)، (٠,٧٤) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع أسئلة اختبار مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- حساب الزمن المناسب للاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

زمن الاختبار= الزمن الذي يستغرقه أول طالب ينهيه + الزمن الذي يستغرقه آخر طالب ينهيه/٢

= ٢٠+٢/٦٠=٤٠ دقيقة

أي أن زمن الاختبار قد تحدد في ٤٠ دقيقة.

(١) يقبل معامل التمييز إذا امتد من (٠,٢٠) إلى (١,٠٠).(Wiersma, W. & Jurs, S. G, 1990: 146-147).

ثالثًا: الخطوات الإجرائية لاستخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة:

تمثلت إجراءات استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة التفاعلية في الإجراءات الآتية:

مرحلة الإعداد والتجهيز للقراءة:

- يقوم المعلم بإثارة خبرات الطلاب ومعارفهم السابقة عن النص المقروء وذلك بعرض عنوان النص وعمل عصف ذهني للطلاب حول ما يثير هذا العنوان فيهم (استراتيجية تنشيط الخبرات السابقة).
- يسأل المعلم الطلاب عن تنبؤاتهم المرتبطة بالموضوع مع مناقشتهم في هذه التنبؤات (استراتيجية التنبؤ).
- يطلب المعلم من الطلاب تسجيل هذه التنبؤات في أوراقهم.

مرحلة التفاعل:

- يوجه المعلم طلابه إلى عمل مسح سريع للنص المقروء من خلال استغلال مفاتيح النص (استراتيجية المسح والمعاينة، واستراتيجية استخدام مفاتيح النص).
- يقوم المعلم بقراءة النص قراءة جهرية معبرة.
- يختار المعلم أحد الطلاب المتميزين لقراءة الموضوع بالتناوب مع بعض الطلاب، والتنبيه على بقية الطلاب بوضع خط تحت الكلمات الغامضة.
- يوجه المعلم الطلاب لقراءة الفقرة الأولى من النص المقروء.
- يطلب المعلم من الطلاب العودة للمعجم اللغوي المرفق بالكتاب لمعرفة معاني الكلمات الغامضة.
- يدير المعلم الحوار والنقاش بينه وبين الطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض حول توضيح المعاني الواردة بالمعجم وغير الوارده فيه.
- يطلب المعلم من الطلاب تحديد الأفكار الرئيسة بالفقرة.
- يطلب المعلم من الطلاب التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية، ومناقشتهم حول الصور التي تكونت في أذهانهم أثناء قراءة الفقرة (الاستراتيجية التصورية).

- يطلب المعلم من الطلاب تحديد الأفكار التي لا تتصل بالموضوع.
- يطلب المعلم من الطلاب إعادة قراءة الفقرة (استراتيجية إعادة القراءة).
- يطلب المعلم من الطلاب إعادة تنظيم الأفكار الواردة بالفقرة (استراتيجية إعادة تنظيم المعرفة).

مرحلة ما بعد القراءة:

- يطلب المعلم من الطلاب نقد ما تحتوي عليه الفقرة من خبرات ومعارف.
- يطلب المعلم من الطلاب الحكم على ما توصلوا إليه من خبرات ومعارف جديدة.
- يطلب المعلم من الطلاب تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في الفقرة المقروء.
- يطلب المعلم من الطلاب عمل ملخص لهذه الفقرة، وإعادة صياغة الأفكار بأسلوبهم الخاص (استراتيجية التلخيص، استراتيجية إعادة صياغة الأفكار).

يقوم المعلم بتكرار هذه الإجراءات مع بقية فقرات الدرس، وبعد الانتهاء من تناول النص، يطلب المعلم من الطلاب المقارنة بين تنبؤاتهم التي طرحوها قبل تناول النص والأفكار الواردة به.

رابعًا: بنـــاء دليـــل المعلـــم[1]:

تطلب التدريس باستخدام القراءة التفاعلية إعداد دليل يبين للمعلم كيفية استخدامها، ويهدف إلى تقديم مجموعة من الإجراءات والإرشادات والتوجيهات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام إجراءات القراءة التفاعلية.

وقد أُعد دليل المعلم في ضوء الدراسات السابقة المتصلة بتنمية مهارات القراءة الناقدة، وطبيعة القراءة التفاعلية، وطبيعة نمو طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تكون الدليل من: (مقدمة عن القراءة الناقدة، مقدمة عن القراءة التفاعلية، الأهداف، المحتوى، توصيف المحتوى، الأنشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، أدوات التقويم، الإجراءات التنفيذية لكل درس، ودور المعلم والمتعلم فيها).

(١) ملحق (٣) دليل المعلم.

خامسًا: التطبيـــق الميـــدانـــي:

تحديد مجموعتي البحث:

تمثلت مجموعتا البحث الحالي في مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهما (٣٨) طالبة بكل من المجموعة التجريبية بمدرسة بتمدة الثانوية المشتركة بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، والمجموعة الضابطة بمدرسة الشهيد مصطفى عطايا الثانوية بإدارة كفر شكر التعليمية بمحافظة القليوبية.

التصميـــم التجـــريبـــي:

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، حيث تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة قبليًا على المجموعتين، ثم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام القراءة التفاعلية، بينما يتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق اختبار القراءة الناقدة بعديًا على المجموعتين.

التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة:

تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة قبليًا على مجموعتي البحث؛ وذلك لتحديد مدى تجانس المجموعتين، وقد حضرت الباحثة تطبيق الاختبار في كلتا المجموعتين للتأكد من فهم الطلاب لتعليمات الاختبار، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا؛ للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في (مهارات القراءة الناقدة الفرعية والرئيسة والدرجة الكلية) باستخدام اختبار (ت) T-test للعينتين المستقلتين لدراسة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي في مهارات القراءة الناقدة الفرعية والرئيسة والدرجة الكلية.

تدريس برنامج البحث:

تم تدريس ستة دروس للمجموعة التجريبية باستخدام القراءة التفاعلية في الفترة من ٢٠١٧/٣/١٦ إلى ٢٠١٧/٤/٢٥ أي لمدة ستة أسابيع.

التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة:

بعد الانتهاء من التدريس باستخدام القراءة التفاعلية الذي استغرق ستة أسابيع تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة بعديًا على مجموعتي البحث، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا، ومن ثم التوصل إلى عدد من النتائج.

"نتائج البحث وتفسيرها"

للتحقق من أثر استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال المقارنة بين أداء المجموعة التجريبية بأداء المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي تم صياغة الفرض الذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفرعية والرئيسة والدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الناقدة في التطبيق البعدي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية" لذا تم استخدام:

- اختبار (ت) T-test للعينتين المستقلتين لدراسة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.
- اختبار مربع إيتا Eta Square لدراسة حجم تأثير (استخدام القراءة التفاعلية) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة. وذلك من خلال استخدام معادلة حجم التأثير (مربع إيتا) بدلالة قيم (ت) ودرجات الحرية التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث: η^2 = مربع إيتا أو مؤشر حجم التأثير، t^2 = مربع قيمة اختبار (ت)

df = درجات الحرية التي تساوي (ن١ +ن٢ −٢). **حيث** ن١، ن٢ حجم المجموعة التجريبية والضابطة على الترتيب. ***(عزت حسن، ٢٠١٦ب: ٢٧١)***

فكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في (مهارات القراءة الناقدة الفرعية والرئيسة والدرجة الكلية) في التطبيق البعدي

م	مهارات القراءة الناقدة الفرعية والرئيسة والدرجة الكلية	المجموعة التجريبية ن = ٣٨		المجموعة الضابطة ن = ٣٨		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا (η^2)
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	استنتاج الفكرة العامة للموضوع المقروء ككل.	٢,٤٧	٠,٦٥	١,٠٠	٠,٧٧	**٩,٠٣	٠,٥٢٤١
٢	استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة	٢,٧١	٠,٤٦	١,٣٩	٠,٧٩	**٨,٨٨	٠,٥١٥٧
٣	استنتاج المعاني الضمنية الواردة في الموضوع المقروء	٢,١٦	٠,٨٦	٠,٧٩	٠,٧٨	**٧,٣٠	٠,٤١٨٨
٤	استنتاج النتائج من المقدمات المطروحة في الموضوع المقروء.	٢,٥٨	٠,٥٠	٠,٩٧	٠,٧٥	**١٠,٩٥	٠,٦١٨٢
٥	استنتاج هدف الكاتب واتجاهه.	٢,٦٦	٠,٥٣	٠,٨٩	٠,٧٦	**١١,٦٦	٠,٦٤٧٧
٦	التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية.	٢,٤٥	٠,٧٢	٠,٩٥	٠,٩٠	**٨,٠١	٠,٤٦٤٥
٧	التمييز بين الحقيقة والرأي.	٢,٤٢	٠,٧٢	٠,٦٦	٠,٧٨	**١٠,٢٢	٠,٥٨٥٥
٨	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٢,٥٨	٠,٦٠	١,٤٥	٠,٨٦	**٦,٦٥	٠,٣٧٤٤
٩	التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.	٢,٤٧	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٨٢	**٩,٨٦	٠,٥٦٧٦
١٠	الحكم على تحقيق الكاتب لأهدافه.	٢,٠٠	٠,٨١	٠,٨٧	٠,٧٤	**٦,٣٧	٠,٣٥٤٣
١١	الحكم على تحيز الكاتب لأهدافه.	٢,١٣	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	**١٠,٤١	٠,٥٩٤٣
١٢	الحكم على تسلسل الأحداث وترتيبها.	١,٨٤	٠,٧٢	٠,٥٨	٠,٦٨	**٧,٨٦	٠,٤٥٥٠
١٣	الحكم على مناسبة عنوان الموضوع المقروء لمضمونه.	١,٥٨	٠,٩٢	٠,٧٤	٠,٦٠	**٤,٧٣	٠,٢٣٢٠
١	الاستنتاج	١٢,٥٨	١,٥٥	٥,٠٥	٢,٢٢	**١٧,١٤	٠,٧٩٨٨
٢	التمييز	٩,٩٢	١,٤٨	٣,٨٢	١,٦٧	**١٦,٨٦	٠,٧٩٣٣
٣	التقويم وإصدار الأحكام	٧,٥٥	١,٦٦	٢,٨٢	١,٣٩	**١٣,٥٠	٠,٧١١٢
	الدرجة الكلية للاختبار	٣٠,٠٥	٣,١٥	١١,٦٨	٣,٣٦	**٢٤,٥٧	٠,٨٩٠٨

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١- بالنسبة لأثر استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة ككل تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي **للدرجة الكلية لمهارات القراءة الناقدة** لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية(**٣٠,٠٥**) بانحراف معياري قدره(**٣,١٥**)، **بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(١١,٦٨) بانحراف معياري قدره(٣,٣٦)**، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي(**٢٤,٥٧**) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(**٠,٠١**) مما يشير إلى تحسن مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية والذين درسوا باستخدام القراءة التفاعلية.
- وجود حجم تأثير كبير جدًا لاستخدام القراءة التفاعلية في تنمية **الدرجة الكلية لمهارات القراءة الناقدة** لدى طلاب المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا[1] (٠,٨٩٠٨)، وهي تشير إلى أن (استخدام القراءة التفاعلية) يُفسر ٨٩,٠٨ % من التباين في **الدرجة الكلية لمهارات القراءة الناقدة** وهي كمية كبيرة جدًا من التباين المُفسر بواسطة (استخدام القراءة التفاعلية) لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمجموعة التجريبية بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد درب طلاب الصف الأول الثانوي على:
  - كيفية تناول الموضوع المقروء حيث إنه يستخدم الترتيب المنطقي في عرضه.
  - الثقة بالنفس والاعتماد على الذات في استخراج المعنى وبناء دلالاته، واحترام الآخرين، والتعاون، وتحمل المسئولية، والقدرة على اتخاذ القرار وإبداء الرأي.
  - تعديل معارفهم السابقة وتكاملها مع معارفهم الجديدة.
  - إصدار أحكام مبررة على المقروء في ضوء خبراتهم السابقة.

(١) إذا كان مربع إيتا =٠,٠١ فإنه يقابل حجم تأثير ضعيف، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٠٥٩ فإنه يقابل حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع إيتا = ٠,١٣٨ فإنه يقابل حجم تأثير كبير، وإذا كان مربع إيتا = ٠,٢٣٢ فإنه يقابل حجم تأثير كبير جدًا. **(عزت حسن، ٢٠١٦: ٢٨٤)**

- التعبير بأسلوبهم عن الأفكار المختلفة بالموضوع المقروء وكذلك صياغة الفكرة العامة به.

- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد أتاح فرصًا للتعلم التعاوني ومشاركة الخبرات بما يسمح بتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة حول الموضوع المقروء.
- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد جعل الطالب نشطًا في أثناء القراءة، وذلك منذ البداية بوضع قائمة بالمعلومات التي يعرفها عن الموضوع المقروء، ثم التنبؤ بما سيحتويه من معلومات، وعمل مخططات بالمفردات المتضمنة فيه في ضوء الأفكار التي يحتوي عليها.
- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد أدى إلى تخلي المعلم عن دوره التقليدي كملقن للمعلومات إلى ميسر للعملية التعليمية وموجه ومرشد للطلاب.
- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد أدى إلى زيادة طرح الأسئلة من قبل الطلاب وهو ما يتناسب مع مهارات القراءة الناقدة والتي تتطلب من الطالب التساؤل باستمرار.
- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد أدى إلى تحسين التصور الذهني عند الطلاب وذلك عن طريق تكوين صور ذهنية لكل أفكار الموضوع المقروء.
- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد أدى إلى تحقق الطالب من النتائج التي توصل إليها من خلال إعادة القراءة للموضوع المقروء وتلخيص ما جاء به من أفكار.

٢- بالنسبة لأثر استخدام القراءة التفاعلية في تنمية كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الناقدة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مهارة فرعية من مهارات القراءة الناقدة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، حيث تراوح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في تلك المهارات بين(١,٥٨)، (٢,٧١) بانحراف معياري تراوح قدره بين (٠,٤٦)، (٠,٩٢)، بينما تراوح متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في تلك المهارات بين (٠,٥٨)، (١,٤٥) بانحراف معياري تراوح قدره بين (٠,٦٠)، (٠,٩٠)، وبحساب قيمة (ت) وُجد أنها تتراوح بين (٤,٧٣)، (١١,٦٦) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى

(٠,٠١) مما يشير إلى تحسن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في جميع المهارات الفرعية للقراءة الناقدة.

- وجود حجم تأثير كبير جدًا لاستخدام القراءة التفاعلية في تنمية المهارات الفرعية للقراءة الناقدة؛ حيث تراوحت قيمة مربع إيتا بين (٠,٢٣٢٠)، (٠,٦٤٧٧).

ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

- إن طلاب المجموعة التجريبية –من خلال التدريس باستخدام القراءة التفاعلية – قد قاموا بالعديد من الأنشطة مثل:
  - قراءة العديد من الصور من أجل تنشيط خبراتهم السابقة المتعلقة بالموضوع المقروء ومن ثم التنبؤ بمحتواه.
  - وضع تنبؤاتهم عن الموضوع المقروء في مخطط مبسط يسمح بمقارنة هذه الأفكار مع الأفكار التي يكتسبها الطلاب من الموضوع بعد تناوله.
  - التصور الذهني للعديد من الأفكار.
  - العمل التعاوني.
  - توضيح المفردات الغامضة في الموضوع المقروء من خلال الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم.
  - عمل ملخص لأفكار النص المقروء، باستخدام أسلوب ال طالب الخاص وليس أسلوب كاتب النص.
- التدريس باستخدام القراءة التفاعلية قد أتاح جوًا من الديمقراطية، ساعد على بناء ثقة الطالب بنفسه، مما أدى إلى الثراء في طرح الأسئلة وإبداء الرأي حول الموضوع المقروء.
- مراحل القراءة التفاعلية تتماشى مع مراحل تدريس القراءة بشكل عام، وهو ما كان له أكبر الأثر في تقويم الطلاب بعد كل مرحلة.

وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض

مما تقدم يتبين أثر استخدام القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

"توصيات البحث"

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تضمين المحتوى موضوعات قرائية متنوعة تثير لدى الطالب التساؤل باستمرار.
- توجيه الطالب إلى إعمال عقله فيما يقرأ؛ فليس كل ما يرد بالكتاب جديرًا بالاحترام ومسلم به لا يحتمل الخطأ.
- إعادة النظر في طرائق تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات القراءة التفاعلية.
- إعادة النظر في أهداف تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القراءة الناقدة.
- تكامل مستويات الفهم القرائي فلا يمكن تنمية مهارات القراءة الناقدة بمعزل عن مهارات القراءة الأخرى.
- توجيه مزيد من الاهتمام بالطالب؛ فهو المَعْنِّي به في عملية القراءة.

"مقترحات البحث "

- فاعلية استراتيجية التصور الذهني والتلخيص في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- برنامج قائم على القراءة التفاعلية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المـــراجـــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة:

إسماعيل ربابعة، عبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢). *أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدي طلبة الصف العاشر في الأردن*. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مجلد ٢٦، ص ص ١٠٢٧-١٠٥٨.

أميمة بكري حسين عبد الغني (٢٠١٢). *فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية الفهم القرائي والتذوق الأدبي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية*. دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين شمس.

جمال سليمان عطية (٢٠٠٢). *برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية*. دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة الزقازيق فرع بنها.

حسن شحاتة (١٩٩٦). ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***.ط (٣)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسن شحاتة (٢٠٠١). ***قراءات الأطفال***. الطبعة الخامسة، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

حمود محمد مرشد العليمات (٢٠١١). *أثر القراءة الاستراتيجية التفاعلية في تنمية مستويات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدي طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن*. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، العدد الثالث والثلاثون، ص ص ٧١-١٢٤.

خلف حسن محمد (٢٠١٣). *فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية*. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، الجزء الأول، العدد الثالث والأربعون، ص ص ١٠٧-١٣٩.

راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي (٢٠٠٩). ***المهارات القرائية طرائق تدريسها واستراتيجياتها***. ط (٢)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سالم بن ناصر الكحالي (٢٠١٠). ***صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها***. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٦). **القراءة وتنمية التفكير**. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الله بن محمد آل تميم (٢٠١٤). *فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة المتوسطة*. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، العدد ٣٦: جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص ص٢٦٠-٢٩٤.

عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦). ***الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج spss 18***. القاهرة: دار الفكر العربي.

على أحمد مدكور (٢٠٠٨). ***تدريس فنون اللغة العربية***.القاهرة: دار الفكر العربي.

عمرو عيسي محمد عيسى (٢٠٠٨). *تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدي طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية*. دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين شمس.

محمد صلاح الدين على مجاور (٢٠٠٠). ***تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسة وتطبيقاته التربوية***. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٥). *فاعلية استراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلبة الصف الخامس الأساسي*. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، عدد ٢، مجلد١١، ص ص ١١٣-١٢٧.

مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٣). *استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء النظرية التوسعية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفاعلية للنصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٧)، الجزء (٤)، ص ص٤٥٥-٥٢١.

مني عبد الباسط إمام (٢٠٠٧). *فاعلية استخدام أنشطة قصصية إثرائية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

نبيل على الهادي، عبد العزيز أبو حشيش؛ خالد عبد الكريم بسندي(٢٠٠٥). ***مهارات في اللغة والتفكير***. الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نوال سيف البلوشي، محمد الطاهر عثمان (٢٠١٣). *مستوي تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي*. **مجلة أماراباك للعلوم والتكنولوجيا**، العدد الثامن، المجلد الرابع، ص ص ٩٧-١١٠.

هبة أبو السعود سليمان (٢٠١٥). *استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية*. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين شمس.

هدي فهمي عبد الحميد مجاهد السمالوسي (٢٠١٤). *فاعلية استراتيجيات القبليات العرفانية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدي طلاب المرحلة الثانوية*. دكتوراة (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠٠٨). *فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية*. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**،ع ١٣١، ص ص١٩٤-٢٤٧.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). ***وثيقة المستويات المعيارية لمحتوي مادة اللغة العربية*** القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي**. القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). ***وثيقة أهداف اللغة العربية بالمرحلة الثانوية***. القاهرة: قطاع الكتب.

وفية جبار محمد الياسري (٢٠١٤). *أثر التساؤل الذاتي في القراءة الناقدة لدي طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة*. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد ١٨، ص ص ٢٣٦-٢٦٩.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdelrasoul,M. (2014).Using reading circles strategy for developing preparatory students'critical reading skills and social skills. unpublished master thesis, faculty of education, university of ain shams, EGYPT.

Delacruz, S. (2009). Using interactive read – alouds to increase k-2 students comprehention, Published Doctoral Dissertation, Walden University, Proquest, ED: 3391463

Mohammed, N. (2012).The effectiveness of using interactive reading strategies for developing the first year secondary stage students ability to construct meaning in english. unpublished master thesis, faculty of education, university of ain shams, EGYPT.

Pirozzi, R. (2003). Critical reading, critical thinking: Acontemporary issues approach. second edition, NewYork: Longman.

Ruiz, Y. (2015). Improving reading comprehension through the use of interactive reading strategies: Aquantitive study. published doctoral dissertation, university of phoenix, Proquest, ED:3714871.

Wiersma, W. & Jurs, S. G. (1990). Educational measurement and Testing, 2ed edition. Boston: Allyn and Bacon. PP. 146-147.